

مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى الرضا لدى طلاب جامعة الطائف عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وتقصي العلاقة بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي ومستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف، كذلك الكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي ومستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً لمتغيرات (النوع - التخصص - المستوى الدراسي)، كما هدف هذا البحث إلى التنبؤ بمستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف من خلال مستوى رضاهم عن خدمات الإرشاد الأكاديمي.

طبّق هذا البحث على عينة مكونة من (٨٣٢) طالباً وطالبة بجامعة الطائف، واستخدم الباحث مقياساً لقياس رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي، ومقياس الاندماج النفسي والمعرفي (من إعداد الباحث) وللإجابة على فروض البحث تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ وتحليل التباين الأحادي؛ ومعامل ارتباط بيرسون؛ وتحليل الانحدار البسيط.

وكشفت نتائج البحث عن أن مستوى رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي متوسط؛ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي ومستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي ومستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب المستوى الرابع، كما كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف، كذلك أظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بمستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف من خلال مستوى رضاهم عن خدمات الإرشاد الأكاديمي.

ومن خلال نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث المتخصصة في الإرشاد الأكاديمي الجامعي وحصص المشكلات والصعوبات المختلفة التي تواجه المرشدين الأكاديميين وتوقعهم عن تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلابهم في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي؛ كما أوصى الباحث بإجراء مزيد من الدراسات للتوصل إلى أحدث الاستراتيجيات والطرائق التدريسية التي قد تسهم في تنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية:

- مستوى الرضا.
- الإرشاد الأكاديمي.
- الاندماج النفسي.
- الاندماج المعرفي.
- الاندماج النفسي والمعرفي.

The Level of Satisfaction for the Academic Advising Services and its Relationship to Psychological and Cognitive Engagement for university students in In The Light of Some Variables.

Abstract:

This Research aimed at identifying The Level of Satisfaction for the academic Advising Services, Investigate the relationship between The Level of Satisfaction for the academic Advising Services and Psychological and Cognitive Engagement for university students, Detecting the differences in the level of satisfaction for the academic Advising Services and the level of Psychological and Cognitive Engagement for university students depending on the variables (Sex - Specialization - Study Level) and predicting the level of psychological and cognitive Engagement for university students through their level of satisfaction for the academic Advising Services.

And this Research applied on a sample consists of (832) students from Taif University, the researcher used a questionnaire to measure student satisfaction for the academic Advising Services and a questionnaire to measure Psychological and Cognitive Engagement (Prepared by the researcher)

For Statistical Analysis researcher depended on Means and standard deviation; and analysis of variance ANOVA; and Pearson correlation coefficient; and simple regression analysis.

The Results of the Research indicated That there is a Moderate level of Satisfaction for the academic Advising Services, there are no statistically significant differences in the level of satisfaction for the academic Advising Services and the level of Psychological and Cognitive Engagement for university students depending on the variables (Sex - Specialization) but there are no statistically significant differences in the level of satisfaction for the academic Advising Services and the level of Psychological and Cognitive Engagement for university students depending on the Study Level, there is statistically significant relationship between the level of satisfaction for the academic Advising Services and

Psychological and Cognitive Engagement for university students and the level of psychological and cognitive Engagement for university students can be predicted through their level of satisfaction for the academic Advising Services.

From Research Results Researcher Recommended by The need for more specialized research in the university academic Advising, Detecting the problems and difficulties which faced academics Advisors and hindered from providing academic Advising services to their students in view of accreditation and quality standards and conducting further studies to arrive at the teaching methods and strategies that may contribute to development psychological and cognitive Engagement for university students.

Key words: -

- **Level of Satisfaction.**
- **academic Advising Services.**
- **Psychological Engagement.**
- **Cognitive Engagement.**
- **Psychological and Cognitive Engagement.**

مقدمة:

يعتمد تقدم أي أمة من الأمم على مدى ما تحقّقه من بناء وتطوير لمواردها البشرية ومقدار استثمارها في تلك الموارد، ويُعدّ التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي والذي يُعهد إليه تلبية وسد احتياجات الأمم من القوى العاملة والأيدي الماهرة التي يتطلبها سوق العمل؛ لذا يهدف التعليم الجامعي إلى تخريج أجيال قادرة على صناعة مستقبل أمتها في كافة الأنشطة والمجالات.

وتُعدّ خدمات الإرشاد الأكاديمي أحد أبرز الآليات التي يُعول عليها في دعم الأداء الأكاديمي للطلاب وشحن قدراته ونجاحه في دراسته وتعليمه الجامعي فبدون هذه الخدمات سوف يصبح الطالب في متاهة لها بداية وليس لها نهاية؛ وذلك لأن دور المرشد يتمثل في تذليل الصعوبات التي تقف أمام الطالب ومساعدته في تخطي العوائق التي تواجهه في مسار دراسته للمضي في هذا المسار على أفضل نحو ممكن وتحقيق أقصى مقدار من النجاح والتميز الدراسي.

ويرى ابن عمر (Bin Omar, J (2010, p116) أن الإرشاد الأكاديمي ضروري لمساعدة الطلاب في مواجهة التحديات الأكاديمية بشكل أفضل واتخاذ قرارات واعية ورشيدة، فالمرشد الأكاديمي يستطيع أن يكون قدوة لطلابه كي يتفوقوا في دراستهم، وتوجيههم لاستراتيجيات الدراسة والاستذكار الفعال، وإدارة الوقت والتفكير الناقد؛ لأن الإرشاد والتوجيه من الأسرة في مثل هذه القضايا يكون أقل فعالية لا يشارك الآباء في اختيار المقررات الدراسية للطلاب، باستثناء اختيار البرنامج، حيث يتم إعطاء الحرية المطلقة للطلاب لتوجيه تعليمهم، فالحرية دون التوجيه اللازم يمكن أن تكون خطيرة وتؤدي إلى الفوضى، وبالتالي يمكن أن يشغل ويملاً المرشد الأكاديمي الفراغ، لمساعدة وإرشاد الطلاب خلال سعيهم الأكاديمي.

إن عقد الجلسات الإرشادية أمر بالغ الأهمية لمنح الطلبة فرصة للطلاب للتفكير في طبيعة المسار التعليمي الذي اختاروه؛ وذلك لفهم طبيعة التعليم العالي في مجتمع يتسم بالديمقراطية، كما تسعى خدمات الإرشاد إلى تمكين الطلبة من أن يكون مستعداً لدخول عالم العمل، لكن الأهم من ذلك أن تقديم الإرشاد يجب أن يساعد الطلاب في رؤية ما وراء الأهداف المهنية المباشرة على العالم خارج وظائفه، وينبغي أن يكون الطلاب مستعدين لأخذ مكانهم كمشاركين نشطين في مجتمع ديمقراطي بدلاً من أن يكونوا مستهلكين سلبيين. (White, E& Schulenberg, J, 2012, PP11-17)

ويتم تقديم خدمات الإرشاد الفعال عن طريق الشراكة بين الطالب والمرشد، فكلًا من المرشد والطالب لديه مسؤوليات في هذه العلاقة، وبالتالي يتم تعيين مرشد أكاديمي لجميع الطلبة لرعاية مصالحهم التي تتوافق مع المصالح الكبرى، فالمرشد هو دليل مفيد

جدا يُقدم رؤية من خلال خبرته، ويُقدم بعض الخدمات والمساعدات كاختيار المقررات، والمتطلبات الرئيسية، ووضع جدول زمني؛ وحث الطلبة على المشاركة في الأنشطة الطلابية، بما في ذلك البحوث؛ والتشجيع المستمر، والدعم، والاتصال الواعي مع الطلاب؛ وشرح السياسات والإجراءات والمتطلبات الأكاديمية؛ واستكشاف أهم المهارات كمهارات الدراسة، وتقديم المساعدة والاستكشاف الوظيفي (Hamdi, M, 2007, P751)

ويُعرف ستيل وشيموند (Steele, G& Thurmond, K (2009, p85) الإرشاد الأكاديمي بأنه حاجة الطلاب للتواصل مع العضو المعني من المجتمع الجامعي الذي يساهم في نجاح الطالب في التعلم كما يساعد على التغلب على شعور الطلاب بالعزلة.

ويُضيف ابن عمر (Bin Omar, J (2010, p116) أن الإرشاد الأكاديمي هو عملية منظومية تقوم على العلاقة الوثيقة بين الطالب والمرشد، وتهدف إلى مساعدة الطلاب في تحقيق الأهداف التعليمية والمهنية والشخصية من خلال استخدام الإمكانيات والموارد المؤسسية والمجتمعية.

مما تقدم يرى الباحث أن خدمات الإرشاد الأكاديمي هي مجموعة من المساعدات والتوجيهات التي تقدم لطلاب جامعة الطائف بقصد تعريفهم بنظام الدراسة في الجامعة والتخصصات والأقسام الدراسية المتاحة لهم ومساعدتهم على اختيار التخصص الذي يتوافق مع حاجاتهم وميولهم، كذلك تذليل الصعوبات والعوائق التي قد تقف أمامهم لتمكينهم من المضي في دراستهم على أفضل نحو ممكن وتحقيق أقصى مقدار من النجاح والتميز الدراسي.

ومن مهام المرشد الأكاديمي مساعدة الطلاب في الاطلاع على مفردات المقررات التي يتوجب عليهم دراستها، كما يتضمن تقديم الإرشاد متابعة بعض المعلومات الواقعية والإجرائية للطالب، كما يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى مساعدة الطلاب في فهم مسيرتهم الأكاديمية، وتطوير المهارات اللازمة لهم لتمكينهم من اتخاذ القرارات الأخرى التي سيقدمون عليها في المستقبل (White, E & Schulenberg, J, 2012, P15).

ويُعد الإرشاد الأكاديمي مفتاح مهم للنجاح الأكاديمي، فالعلاقة بين جودة تقديم الإرشاد ونجاح الطالب علاقة طردية، وهذا هو السبب في أن كثيراً من الناس في الحرم الجامعي يشاركون في هذه العملية، حيث يُساهم أعضاء هيئة التدريس في عملية الإرشاد الأكاديمي. (Hamdi, M, 2007, P751)

كما أن الإرشاد الأكاديمي مهم جداً في العصر الحالي الذي أصبحت المحاسبية الأكاديمية والتقييم جزء لا يتجزأ منه؛ لذا فإن معظم الجامعات تبحث باستمرار عن طرق

للحفاظ على أو زيادة معدلات الالتحاق بها عن طريق تجويد خدمات الإرشاد الأكاديمي.
(Battin, J, 2014, P355)

ويرى الباحث أن أهمية الإرشاد الأكاديمي تكمن في تعريف الطلاب بطبيعة الحياة الجامعية وتمكينهم من حل مشكلاتهم المتعلقة بتسجيل المقررات وكل ما يتعلق بالشؤون الأكاديمية وغيرها من الحقوق والواجبات إضافة إلى ما قد يعترضهم من مشكلات نفسية واجتماعية تتطلب تحويلهم من قبل المرشد الأكاديمي للجهة المختصة بذلك؛ لذلك فالإرشاد الأكاديمي يهدف إلى تحسين ودعم النجاح الأكاديمي للطلاب ومساعدتهم في تحقيق أقصى معدلات النجاح والتفوق عن طريق تحسين اندماجهم النفسي والمعرفي في عمليتي التعليم والتعلم.

ويرى الفيل (٢٠١٤: ٢٥٨) أن نقطة البداية في الاندماج النفسي والمعرفي ترجع إلى جون ديوى John Dewey عندما أكد على التعلم عن طريق العمل Learning By Doing فنشاط المتعلم وعمله في بيئة التعلم يضمن ويفعل اندماج ومشاركة الطالب.

ويستند مفهوم الاندماج على مبادئ المدرسة البنائية التي ترى أن التعلم يتأثر بمشاركة واندماج المتعلم في الأنشطة التربوية الهادفة أثناء حدوث عملية التعلم؛ حيث يؤدي اندماج الطالب في عملية تعلمه إلى حدوث تعلم عالي الجودة. (Coates, H, 2007, P26)

ويُفرق فان يدن وريتزين وبييتيرس Van Uden, J; Ritzen, H & Pieters, (2014, P22) بين ثلاثة أنواع من الاندماج وهي: الاندماج السلوكي: ويحدث عندما يندمج الطالب في الدروس في الوقت المحدد بكل جهده؛ والاندماج الوجداني: ويحدث عندما يندمج الطالب ويكون متحمسا لعملية التعلم داخل الفصل ويمتلك اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم؛ والاندماج المعرفي: ويحدث عندما يفهم الطالب أهمية تعلمه، ويستفيد من قدراته على التنظيم الذاتي لعملية تعلمه.

ويرى فيرلونج (٢٠٠٨) أن الاندماج النفسي والمعرفي هو مفهوم يتطلب الارتباط النفسي من قبل المتعلم بالبيئة الأكاديمية مثل (العلاقات الإيجابية مع الكبار ومع المعلمين وبين المتعلمين) بالإضافة إلى السلوك النشط للمتعلم مثل (حضور الحصص وحجم المشاركة والسلوك الاجتماعي للمتعلم في الحصة الدراسية). (Furlong, 2008, P365). في حين يرى الفيل (٢٠١٤، ص ٢٧٦) أن الاندماج النفسي والمعرفي هو مقدار ما يُخصّصه المتعلم من طاقة وجهد ووقت ودوافع وإمكانات أثناء أداء مهام وأنشطة التعلم حتى يتمكن من إثراء معارفه ومهاراته وخبراته وتحقيق أهداف التعلم التي يصبو إليها.

مما سبق يرى الباحث أن الاندماج النفسي والمعرفي هو بناء منظومي يحدث فيه تفاعل بين جهد ودوافع وسمات المتعلم وقدراته من جهة وإمكانات البيئة التعليمية أثناء عملية التعلم من جهة أخرى ويهدف إلى تحسين نواتج التعلم لدى المتعلم.

ويرى أبلتون وتشرستسون وكيم وريتشلي، Appleton, J; Christenson, S; Kim, D & Reschly, A (2006, P437) أن الاندماج النفسي والمعرفي يشتمل على الاندماج النفسي ويشمل علاقة المعلم بالمتعلم ودعم الأقران للتعلم والدعم الأسرى للتعلم؛ والاندماج المعرفي ويشمل الارتباط بالأداء المدرسي والتطلعات المستقبلية والدافعية الخارجية.

وعن أهمية الاندماج النفسي والمعرفي من قبل الطلاب في عملية التعلم يرى جاثرى Guthrie, J (2001) أن هناك علاقة دالة بين مستوى اندماج الطالب في عملية تعلمه وحدوث نواتج إيجابية لعملية التعلم، ويضيف زينجير Zyngier, D (2008) وجود علاقة قوية بين مستوى اندماج الطالب في عملية تعلمه ومستوى التحصيل الدراسي لديه، وأشارت كيوه Kuh, G (2009, P684) إلى أن الاندماج النفسي والمعرفي يساعد في تنمية نواتج التعلم المختلفة لدى المتعلمين كما أنه يمكن المتعلمين من تطبيق ما تعلموه في سياقات مختلفة ومواقف جديدة تختلف عن مواقف التعلم، وكشفت نتائج دراسة ماهديخاني وريزاي Mahdikhani, Z; Rezaei, A (2015) أن اندماج الطالب في عملية تعلمه يُساعد في تيسير اكتساب اللغة الثانية لديه.

ويرى الفيل (٢٠١٤، ص ٢٦٣) أن الاندماج النفسي والمعرفي يُعد أحد الآليات الدراسية التي تضمن للطالب الوعي بالذات والوعي بالآخرين وتحفيز الذات والتفوق الأكاديمي كما سنكسبه مهارات التواصل الاجتماعي الجيد وقراءة المواقف الاجتماعية.

ويرى الباحث أن الاندماج النفسي والمعرفي يتمثل في نوع من الارتباط غير العضوي بين الطالب والبيئة الجامعية بصفة عامة وبيئة التعلم بصفة خاصة وتكمن أهميته في أنه يُنمي الاتجاهات الموجبة لدى الطلاب نحو عملية التعليم ويُحسن من تحصيلهم الدراسي كما أن من شأنه أن يُنمي من مهارات التفكير الأساسية ومهارات التفكير العليا وبصفة خاصة مهارات التفكير التأملي والتفكير المنظومي ويُساعد في تحسين العلاقات بين الطلاب والأساتذة.

يتضح مما تقدم أن خدمات الإرشاد الأكاديمي الجامعية تتم عن طريق مرشدين أكاديميين حيث يُخصص لكل طالب وطالبة في جامعة الطائف في مختلف التخصصات مرشد أكاديمي خاص به منذ بداية التحاقه بالجامعة وحتى تخرجه منها ويُعد المرشد الأكاديمي بمثابة الناصح والميسر والمسهل والموجه والأمين للطلبة، وتهدف خدمات الإرشاد الأكاديمي الجامعية إلى تدليل الصعوبات والعقبات التي قد تواجه الطالب في

البيئة الجامعية وتقديم المساعدة التي يحتاج إليها وقتما يحتاج، كذلك تهدف إلى توجيه الطالب إلى السير في الطريق الصحيح لدراسته بهدف تنمية ارتباط الطالب بالبيئة الجامعية بصفة عامة وبيئة التعلم بصفة خاصة وجعلها بيئة جاذبة غير طاردة له وتقديم كل ما يلزم له لتحسين تحصيله الدراسي وتمكينه من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراته من النجاح والتفوق الدراسي والأكاديمي؛ وعليه يرى الباحث أن خدمات الإرشاد الأكاديمي ترتبط بعلاقة ما - ولو على المستوى النظري - بمستوى اندماج الطالب المعرفي والسلوكي في الأنشطة التربوية الخاصة بعملية تعلمه وهذه العلاقة النظرية هي ما يسعى البحث الحالي للكشف عنه بالتدليل الإحصائي.

مشكلة الدراسة:

يؤدي الإرشاد الأكاديمي دوراً مهماً في اتخاذ الطلبة للقرارات الصحيحة والفعالة واستمرارها كما يؤدي دوراً مهماً في زيادة فرصهم في النجاح والتفوق في دراستهم الجامعية. (Pascarella, E& Terenzini, P, 2005, P404)

ونظراً للدور الفعال الذي يقدمه الإرشاد الأكاديمي في عمليتي التعليم والتعلم هدفت العديد من الدراسات إلى بحث علاقته ببعض المتغيرات كما هدف البعض الآخر إلى التعرف على المشكلات التي تعترضه وسبل تحسينه، حيث كشفت نتائج دراسة سعادة وخليفة وعالية (٢٠٠٧) عن أن أكثر المشكلات حدةً والناجمة عن المرشد الأكاديمي تمثلت في الوقت المخصص من جانبه لكل طالب لإرشاده بطريقة سليمة طيلة الفصل الدراسي، ونذرة محاولة المرشد الأكاديمي التعرف على خلفية الطالب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية قبل إرشاده أكاديمياً؛ وكشفت نتائج دراسة باتين Battin, J (2014) عن أن الإرشاد الأكاديمي الطلابي باستخدام السيمينارات يزيد من القدرة على تقديم المشورة للطلاب بشكل فعال وكفاء، كما أن أساليب تقديم المشورة عن طريق تلك السيمينارات لها تأثير إيجابي على الطلاب. كما كشفت نتائج دراسة عشوى وعائش (٢٠١٤) عن وجود اتجاه إيجابي نحو الإرشاد الأكاديمي لكن ليس مرتفعاً، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاه الطلاب نحو الإرشاد الأكاديمي وتقدير الذات؛ كذلك كشفت نتائج دراسة عشوى والضوى (٢٠١٤) عن أن اتجاهات الطلاب إيجابية نحو الإرشاد الأكاديمي؛ وكشفت نتائج دراسة عبد الوهاب وآخرين AbdulWahhab, R; Al Makhmari& Al Battashi, S. (2015) أن الإرشاد الأكاديمي الذكي سهل ومناسب للاستخدام، كما أنه يمكن تطبيقه في الكليات والجامعات لمساعدة الطلاب والمرشدين، وأن الاختيار الذكي للمقررات الدراسية يمكن الطالب من إنهاء دراسته دون تأخير؛ كما كشفت نتائج دراسة سيمس وباين Sims, B & (2012) Payne, B عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين رضا الطلاب عن الإرشاد الأكاديمي المقدم لهم مع مخرجات ونواتج عملية التعلم وترتبط نواتج عملية

التعلم وفقاً لكيوه (٢٠٠٩) بعلاقة دالة إحصائياً بمستوى الاندماج النفسي والمعرفي المتعلم في عملية التعلم.

ويُعد الاندماج النفسي والمعرفي للمتعلم في عملية تعلمه أحد نواتج التعلم البنائي الذي يركز على نشاط المتعلم ودوره الإيجابي في عملية تعلمه، كما يركز على أهمية التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم وذلك لأن نشاط المتعلم وتفاعله الاجتماعي في عملية تعلمه إن تحقق بشكل إيجابي سيكفل له الاندماج النفسي والمعرفي. (الفيل، ٢٠١٤، ص ٢٧٥)

وكشفت نتائج دراسة ويسوكي (Wysocki, C. (2007) عن عدم وجود فروق في الاندماج المعرفي تبعاً للنوع والعمر والمعرفة السابقة. كما كشفت نتائج دراسة فانيدن وريتزن وبيتيرس (Van Uden, J; Ritzen, H & Pieters, J. (2014) عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين سلوك المعلم الشخصي ومعتقداته وبين الاندماج المعرفي والسلوكي والاندفاعي للطالب. كما كشفت نتائج دراسة برادلي (Bradley, T (2013) عن وجود علاقة دالة بين اندماج الطالب في عملية تعلمه وكفاءة الطالب في القراءة الصامتة والجهريّة، كما كشفت عن وجود علاقة بين اندماج الطالب في عملية تعلمه ومهارات الفهم القرائي لديه. كذلك كشفت نتائج دراسة الفيل (٢٠١٤) أنه يُمكن التنبؤ بالاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال استراتيجيات التعلم العميق والسطحي لديهم؛ كما كشفت نتائج دراسة كيلفير (Culver, J (2015) عن أن العلاقة بين المعلم والطالب مؤشر دال إحصائياً للتنبؤ بمستوى الاندماج النفسي والمعرفي في عملية التعلم. يتضح مما تقدم أن لخدمات الإرشاد الأكاديمي دوراً فعالاً في تجويد نواتج عملية التعلم لدى المتعلمين وفقاً لنتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة سيمس وباين (Sims, B & Payne, B (2012) كما يتضح أن الاندماج النفسي والمعرفي يرتبط بعلاقة دالة إحصائياً وفقاً لنتائج دراسة جاتري (٢٠٠١) وزينجير (٢٠٠٨) وكويوه (٢٠٠٩) كذلك وفقاً لنتائج دراسة برادلي (Bradley, T (2013) ونتائج دراسة ماهديخاني وريزاي (Mahdikhani, Z; Rezaei, A (2015) بتحسين نواتج التعلم لدى المتعلمين وتنمية مهارات الفهم القرائي وتيسير اكتساب اللغة؛ وعليه تتضح ثمة علاقة نظرية بين الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والاندماج النفسي والمعرفي في عملية التعلم.

ومن خلال عمل الباحث في عمادة القبول والتسجيل شعر بوجود نقص في خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تقدم للطلبة؛ وتزايد أعداد الطلبة المتعثرين في عدد من المقررات إضافة إلى تواصلهم المستمر مع منسوبي عمادة القبول والتسجيل للاستفسار عن عدد من الأمور المتعلقة بالشؤون الأكاديمية كالاعتذار عن مقرر؛ أو الاعتذار عن الفصل الدراسي؛ وكذلك تأجيل الدراسة؛ وطريقة احتساب المعدل؛ والتخصيص؛ والتحويل

من وإلى الجامعة وغيرها اللوائح والأنظمة المتعلقة بسير الطالب في دراسته في المرحلة الجامعية التي يفترض أن يلم بها طالب المرحلة الجامعية، والتي يفترض أن يقدمها له المرشد الأكاديمي.

ومن ثم يُمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:-

- ما مستوى رضا طلاب جامعة الطائف عن خدمات الإرشاد الأكاديمي؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلبة جامعة الطائف؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي ومستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلبة جامعة الطائف تبعاً لمتغيرات (النوع - التخصص - المستوى الدراسي)؟
- هل يُمكن التنبؤ بمستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف من خلال مستوى رضاهم عن خدمات الإرشاد الأكاديمي؟

مبررات الدراسة:

١. توسع الجامعات في أعداد قبول الطلبة.
 ٢. اختلاف البيئة الجامعية عن نظام الدراسة في المراحل السابقة.
 ٣. عدم تلقي الطلبة برامج تساعد على التوافق مع الحياة الجامعية.
 ٤. التدني الملحوظ في مستويات الدافعية الذاتية ودافعية الانجاز ومستوى الطموح.
 ٥. حجم الجهود التي تبذلها الجامعة ممثلة في وكالة الجامعة للشئون الأكاديمية والكليات والأقسام الأكاديمية لتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بصورة مثلى من خلال المرشدين الأكاديميين بالأقسام؛ ومع تلك الجهود ومن خلال عمل الباحث بعمادة القبول والتسجيل بجامعة الطائف لاحظ ما يلي:
 - أ- كثرة أعداد الطلبة الذين يراجعون عمادة القبول والتسجيل للاستفسار عن بعض لوائح الدراسة الجامعية
 - ب- تزايد أعداد الطلبة المتعثرين (وخاصة في السنة التحضيرية)
 - ج- تسرب عدد من الطلبة خلال المرحلة الجامعية.
- أهداف الدراسة:

١. التعرف على مستوى رضا طلبة جامعة الطائف عن خدمات الإرشاد الأكاديمي.
٢. تقصي العلاقة بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلبة جامعة الطائف.
٣. الكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي ومستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلبة جامعة الطائف تبعاً لمتغيرات (النوع - التخصص - المستوى الدراسي).
٤. التنبؤ بمستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف من خلال مستوى رضاهم عن خدمات الإرشاد الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

١. المساهمة في إثراء الإنتاج الفكري للأبحاث العلمية المتخصصة في الإرشاد الأكاديمي الجامعي.
٢. تناول متغيرات تربوية حديثة في البيئة السعودية - في حدود الباحث - كمتغير الاندماج النفسي والمعرفي؛ وهذا يُضيف أهمية لهذه الدراسة.
٣. أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية حيث يسعى الإرشاد الأكاديمي إلى مساعدة الطلاب في مواجهة التحديات الأكاديمية بشكل أفضل واتخاذ قرارات واعية ورشيدة فالعلاقة بين جودة تقديم الإرشاد ونجاح الطالب علاقة طردية، كما تكمن أهمية الاندماج النفسي والمعرفي في أنه يساعد المتعلم على الأداء الأكاديمي المرتفع، كما أنه يؤثر على النجاح الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية متوازنة وناجحة مع من يحيطون به ويتفاعل معهم.
٤. قد يخدم مقياسي رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والاندماج النفسي والمعرفي الذين قام الباحث بإعدادهما الباحثين في العلوم التربوية والمتخصصين في مراكز التقويم التربوي كأداتين يُمكن استخدامهما.

مفاهيم الدراسة:

مستوى الرضا:

الرضا هو الإحساس الداخلي لدى الطالب والمتمثل في شعوره بالسعادة نتيجة إشباع حاجة أو رغبة لديه وهو دالة على الأداء المدرك والمتوقع من قبل المرشد الأكاديمي تظهر في سلوكه واستجابته.

ويتم قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس الذي أعده الباحث في الدراسة الحالية والتي تعبر عن رضاه عن مستوى خدمات الإرشاد الأكاديمي بجامعة الطائف.

الإرشاد الأكاديمي:

يُعرفه الباحث بأنه مجموعة من المساعدات والتوجيهات التي تقدم لطلاب جامعة الطائف بقصد تعريفهم بنظام الدراسة في الجامعة والتخصصات والأقسام الدراسية المتاحة لهم ومساعدتهم على اختيار التخصص الذي يتوافق مع حاجاتهم وميولهم وتذليل الصعوبات والعوائق التي قد تقف أمامهم لتمكينهم من المُضي في دراستهم على أفضل نحو ممكن وتحقيق أقصى مقدار من النجاح والتميز الدراسي.

الاندماج النفسي والمعرفي:

يُعرفه الباحث بأنه بناء منظومي يحدث فيه تفاعل بين جهد ودوافع وسمات المتعلم وقدراته من جهة وإمكانات البيئة التعليمية أثناء عملية التعلم من جهة أخرى ويهدف إلى تحسين نواتج التعلم لدى المتعلم.

ويتم قياسه من خلال درجة الطالب على المقياس الذي أعده الباحث في الدراسة الحالية والتي تعبر عن مقدار اندماجه النفسي والمعرفي

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت خدمات الإرشاد الأكاديمي:

هدفت دراسة المغامسي (٢٠٠٥) إلى التعرف على دور الإرشاد التربوي بالجامعات في تلبية متطلبات التنمية من القوى البشرية الوطنية، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الإرشاد في تحقيق التربية الشاملة للطلاب من جميع نواحي شخصياتهم، وتحسينهم من الثقافات والأفكار الهدامة وإرشادهم إلى الالتحاق بالتخصصات حسب رغباتهم وقدراتهم وفي ضوء حاجات التنمية من القوى العاملة، ومساعدتهم في الاستمرار والنجاح في دراستهم بالجامعة، واختيار المهن المناسبة لهم بعد التخرج. وحددت الدراسة أهم الخدمات الإرشادية للطلاب في الجامعات التي تسهم في تلبية متطلبات التنمية من القوى البشرية الوطنية المؤهلة في الإرشاد المبكر.

وحاولت دراسة سعادة وخليفة وعالية (٢٠٠٧) التعرف على المشكلات التي يواجهها طلبة الجامعة الناجمة عن إجراءات التسجيل المتنوعة من جهة، تلك التي يسببها المرشد الأكاديمي من جهة ثانية، وذلك في ضوء متغيرات الجنس والتخصص، وأظهرت النتائج أن غالبية المشكلات المتعلقة بإجراءات التسجيل كانت حادة جداً من وجهة نظر

الطلبة وأن أكثر المشكلات حدة والناجمة عن المرشد الأكاديمي تمثلت في الوقت المخصص من جانبه لكل طالب لإرشاده بطريقة سليمة طيلة الفصل الدراسي، وندرة محاولة المرشد الأكاديمي التعرف إلى خلفية الطالب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية قبل إرشاده أكاديمياً، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الذكور ومتوسطات استجابة الإناث من طلبة الجامعة على فقرات استبانة مشكلات إجراءات التسجيل وتلك المتعلقة بالمرشد الأكاديمي.

كما هدفت دراسة الرويلي (٢٠١٠) إلى التعرف على درجة توافر الحاجات الإرشادية في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر الحاجات الإرشادية قليلة وقد جاء مجال الحاجات الاجتماعية في المرتبة الأولى، ثم مجال الحاجات الإرشادية المهنية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال الحاجات الإرشادية الأكاديمية، بينما جاء مجال الحاجات الإرشادية في المرتبة الرابعة.

وهدف دراسة السملق (٢٠١٠) إلى التعرف على درجة ممارسة المرشد لمهامه من وجهة نظر الخريجات، وتأثير ذلك على وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي للطلبة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الطالبات يُقيمن درجة ممارسة المرشد لمهامه من واقع تجربتهم، كالتالي: نسبة (٤٠%) من أفراد العينة يُقيمن أداء المرشد لمهامه في المدى المتدني، ونسبة (١٥%) من أفراد العينة يُقيمن أداء المرشد لمهامه بدرجة عالية، بينما يُقيم (٣٥%) من أفراد العينة أداء المرشد في المدى المتوسط. وترى أفراد العينة أن مستوى ممارسة المرشد لمهامه - المحددة بالاستبيان - كان له أثر على تحصيلهن العلمي.

وهدف دراسة سيمس وباين Sims, B & Payne, B (2012) إلى التعرف على العلاقة بين رضا الطلاب عن الإرشاد الأكاديمي المقدم لهم مع مخرجات ونواتج عملية التعلم واستخدم الباحثان استبيان لقياس رضا الطلاب عن الإرشاد الأكاديمي وبعد التحليل الإحصائي للبيانات كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين رضا الطلاب عن الإرشاد الأكاديمي المقدم لهم مع مخرجات ونواتج عملية التعلم.

كما هدفت دراسة باتين Battin, J (2014) إلى التعرف أثر الإرشاد الأكاديمي الطلابي باستخدام السيمينارات على الطلاب، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الإرشاد باستخدام السيمينارات يزيد من القدرة على تقديم المشورة للطلاب بشكل فعال كما أنه يتسم بالكفاءة كما أن أساليب تقديم المشورة عن طريق تلك السيمينارات لها تأثير إيجابي على الطلاب.

ثانياً: دراسات تناولت الاندماج المعرفي:

هدفت دراسة دافيز وتشانج وأندرزيجيوسكي وبويرير Davis, H; Chang, M; Andrzejewski, C & Poirier, R. (2010) إلى التعرف على تأثير مجتمعات التعلم الصغيرة على الاندماج المعرفي والسلوكي للطلاب، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن أن مجتمعات التعلم الصغيرة تزيد من الاندماج المعرفي والسلوكي للطلاب، وأشار الباحثون إلى أن الفصول المتمركزة حول المتعلم من شأنها أن تزيد من الاندماج المعرفي والسلوكي للطلاب.

كذلك هدفت دراسة القاضي (٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني ومستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني ومستوى الاندماج الجامعي، كذلك الكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز وفقاً لبعض المتغيرات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى منخفض من الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني ومستوى الاندماج الجامعي.

وهدفت دراسة الفيل (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعلم العميق والسطحي والمرونة المعرفية، كذلك التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعلم العميق والسطحي والاندماج المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كما هدف هذا البحث إلى الكشف عن درجة الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التعلم العميق والسطحي والمرونة المعرفية والاندماج المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كذلك كشفت نتائج هذا البحث عن وجود إسهام نسبي دال إحصائياً لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي وبصفة خاصة لاستراتيجيات التعلم العميق في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

كما هدفت دراسة فان يدن وريتزن وبييتيرس Van Uden, J; Ritzen, H & Pieters, J. (2014) إلى التعرف على دور معتقدات المعلم وسلوكه الشخصي في تنمية اندماج الطلاب في عملية التعلم، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين سلوك المعلم الشخصي ومعتقداته وبين الاندماج المعرفي والسلوكي والانتفاعي للطلاب.

فروض الدراسة:

بعد الدراسة النقدية للإطار النظري والدراسات السابقة يُمكن للباحث صياغة الفروض الآتية:

- ١- يوجد مستوى متوسط من الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى طلاب جامعة الطائف.
- ٢- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وفي مستوى الاندماج النفسي والمعرفي تبعاً لمتغيرات (النوع-التخصص-المستوى الدراسي) لدى طلاب جامعة الطائف.
- ٤- يمكن التنبؤ بمستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف من خلال مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي لديهم.

إجراءات الدراسة:

- ١- منهج الدراسة: نظراً لطبيعة البحث الحالي وأهدافه اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.
- ٢- عينة الدراسة:
- أ- العينة الاستطلاعية:

تم اشتقاق العينة الاستطلاعية (عينة التأكد من الشروط السيكومترية لأدوات البحث) بطريقة عشوائية من طلاب جامعة الطائف من كليتي العلوم والآداب وبلغ عددها (٦٧) طالباً وطالبة بواقع (٢٨) طالباً وعدد (٣٩) طالبة منهم (٣٢) طالباً وطالبة من كلية العلوم وعدد (٣٥) طالباً وطالبة من كلية الآداب.

ب- العينة الأساسية:

تم اشتقاق عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب جامعة الطائف من كليتي العلوم والآداب ويوضح الجدول التالي وصف العينة الأساسية للبحث.

جدول (١) يبين وصف العينة الأساسية للبحث

التخصص	النوع	المستوى	العدد	المجموع	المجموع الكلي	الإجمالي
كلية العلوم (التخصصات العلمية)	طلاب	الثاني	٩٨	١٩٩	٤١٦	٨٣٢
		الرابع	١٠١			
	طالبات	الثاني	١١٥			
		الرابع	١٠٢			
كلية الآداب (التخصصات الأدبية أو الإنسانية)	طلاب	الثاني	١٠٨	٢٠٤	٤١٦	٨٣٢
		الرابع	٩٦			
	طالبات	الثاني	١١٠			
		الرابع	١٠٢			

٣- أدوات الدراسة:-

أ- مقياس رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي:- (إعداد/ الباحث).

(١) الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى رضا طلاب جامعة الطائف عن خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة لهم.

(٢) بناء المقياس:

لبناء هذا المقياس اطلع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الإرشاد الأكاديمي مثل دراسة باسكاريللا وتيريزني (2005) Pascarella, E& Terenzini, P ودراسة حمدي (2007) Hamdi, M ودراسة بن عمر (2010) Bin Omar, J ودراسة وايت وسكيلنبرج (White, E& Schulenberg, J (2012) ودراسة باتن (2014) Battin, J كذلك إطلع الباحث على مقاييس واستبيانات الإرشاد الأكاديمي المستخدمة في بعض هذه الدراسات. وتكون هذا المقياس في صورته الأولية من عدد (٢٥) مفردة.

(٣) صدق المقياس:

اعتمد الباحث في حساب صدق هذا المقياس على أنواع الصدق التالية:

أ- صدق المحكمين:

عرض الباحث أداة القياس بصورته الأولية على (١٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمهتمين بالإرشاد الأكاديمي والمتخصصين في علم النفس وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها أجريت بعض التعديلات وتم حذف (٣) عبارات لم تحظ بنسبة اتفاق ٨٠% من المحكمين.

ب- الصدق العاملي: - Factorial Validity

للتحقق من ذلك تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية (Principle Component Analysis) ومن ثم تدوير العوامل باستخدام طريقة (Varimax) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) قيم الجذور الكامنة ونسبه التباين المفسر لمقياس رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي (ن=٦٧)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر التراكمي %
1	7.51	34.14	7.51	34.14
2	2.37	10.75	2.37	44.89
3	1.62	7.35	1.62	52.24

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن ناتج قسمة الجذر الكامن للعامل الأول على العامل الثاني اكبر من (٢)، مما يشير إلى وجود سمة سائدة للمقياس؛ وهذا يعني تحقق افتراض أحادية البعد لمقياس رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي. (Hatti, 1984 ; Reckase, 1997)

ج - صدق الاتساق الداخلي:

وتم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة، والجدول التالي يتضمن نتائج التحليل:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والدرجة الكلية.

الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية	المفردة
** .47	١٩	** .53	١٣	** .47	٧	** .35	١
** .60	٢٠	** .56	١٤	** .52	٨	** .66	٢
** .65	٢١	** .46	١٥	** .56	٩	** .45	٣
** .40	٢٢	** .57	١٦	** .54	١٠	** .57	٤
		** .50	١٧	** .51	١١	** .50	٥
		** .58	١٨	** .53	١٢	** .56	٦

يتضح من الجدول السابق ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٣٥ - ٠.٦٦) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). مما يدل على صدق البناء للمقياس.

(٤) ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٩١). كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٨) والجدول التالي يوضح قيمة معاملات الثبات:

جدول (٤) قيم معاملات الثبات لمقياس رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي

عدد العبارات	معامل الثبات	الثبات
٢٢	0.91	ألفا كرونباخ
	0.88	التجزئة النصفية

(٥) طريقة تصحيح المقياس:

تم تصحيح هذا المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (١، ٢، ٣، ٤، ٥) والإجابات على الترتيب هي (غير موافق بشدة - غير موافق - موافق إلى حد ما - موافق - موافق بشدة). وتبلغ النهاية العظمى للاستبيان (١١٠) درجة في حين تبلغ النهاية الصغرى (٢٢).

وقد قام الباحث بتقسيم مستوى الرضا إلى (ضعيف-متوسط-مرتفع)

على النحو التالي:

$$٤ = ١ - ٥$$

$$١, ٣ = ٣ \div ٤$$

وبذلك تصبح مستويات الرضا كما يلي:

وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الموافقة:

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١ - ٣, ٢) يكون مستوى الرضا ضعيفاً.

وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٣, ٤ إلى ٣, ٦٧) يكون مستوى الرضا متوسطاً.

وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٣, ٦٨ إلى ٥) يكون مستوى الرضا مرتفعاً

ب- مقياس الاندماج النفسي والمعرفي: - (إعداد الباحث).

(١) الهدف من المقياس:

قام الباحث بإعداد هذا المقياس بهدف قياس مستوى الاندماج النفسي

والمعرفي لدى طلبة الجامعة.

(٢) بناء المقياس:

لبناء هذا المقياس اطلع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث العربية

والأجنبية التي تناولت موضوع الاندماج النفسي والمعرفي كدراسة دراسة ويسوكي

Wysocki, C. (2007) دراسة برادلي Bradley, T (2013) ودراسة فانيدين

وريتزن وبييتيرس Van Uden, J; Ritzen, H & Pieters, J. (2014) ودراسة

الفيل (٢٠١٤) ودراسة كيلفير Culver, J (2015) وبعد الاطلاع على المقاييس

والاستبانات المستخدمة في هذه الدراسات قام الباحث ببناء مقياس يهدف إلى قياس

الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلبة الجامعة وتكون المقياس في صورته الأولية من

(٤٠) عبارة موزعة على بعدين البعد الأول يقيس الاندماج وعدد عباراته (٢٠) عبارة

والبعد الثاني يقيس الاندماج المعرفي وعدد عباراته (٢٠) عبارة.

(٣) صدق المقياس:

اعتمد الباحث في حساب صدق هذا المقياس على أنواع الصدق التالية:

أ- صدق المحكمين:

عرض الباحث أداة القياس بصورته الأولية والمكونة من (٤٠) عبارة على (١٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمهتمين بالإرشاد الأكاديمي والمتخصصين في علم النفس وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها أجريت بعض التعديلات وتم حذف (٥) عبارات لم تحظ بنسبة اتفاق ٨٠% من المحكمين. وتبلغ عدد المفردات التي تقيس الاندماج النفسي (١٩) مفردة في حين تبلغ عدد المفردات التي تقيس الاندماج المعرفي (١٦) مفردة؛ وعليه فقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥) مفردة تقيس بعدي الاندماج النفسي والمعرفي.

ب- الصدق العاملي:

للتحقق من ذلك تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية (Principle Component Analysis) ومن ثم تدوير العوامل باستخدام طريقة (Varimax) والجدول التالي يوضح الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبيان الاندماج النفسي والمعرفي.

جدول (٥) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبيان الاندماج النفسي والمعرفي (ن=٦٧)

الجذور المستخلصة من عملية التحليل		الجذور الكامنة الأولية		العوامل
نسبة التباين المفسر التراكمي %	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	
34.58	3.45	34.58	3.45	١
47.39	1.28	12.81	1.28	٢
58.71	1.13	11.32	1.13	٣
69.10	1.03	10.38	1.03	٤

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن ناتج قسمة الجذر الكامن للعامل الأول على العامل الثاني اكبر من (٢)، مما يشير إلى وجود سمة سائدة للمقياس؛ وهذا يعني تحقق افتراض أحادية البعد لمقياس الاندماج النفسي والمعرفي.

ب - صدق الاتساق الداخلي:-

١ - معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة، والجدول التالي يتضمن نتائج التحليل:
جدول (٦) معاملات الارتباط بين عبارات استبيان الاندماج النفسي والمعرفي والدرجة الكلية.

المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية
١	** .57	١٣	** .64	٢٥	** .63
٢	** .48	١٤	** .59	٢٦	** .43
٣	** .47	١٥	** .64	٢٧	** .57
٤	** .61	١٦	** .65	٢٨	** .61
٥	** .53	١٧	** .60	٢٩	** .64
٦	** .61	١٨	** .45	٣٠	** .59
٧	** .63	١٩	** .56	٣١	** .57
٨	** .62	٢٠	** .61	٣٢	** .48
٩	** .56	٢١	** .60	٣٣	** .47
١٠	** .43	٢٢	** .61	٣٤	** .63
١١	** .57	٢٣	** .61	٣٥	** .63
١٢	** .61	٢٤	** .53		

يتضح من الجدول السابق ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤٣ - ٠.٦٥) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٢- معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاندماج النفسي والمعرفي والدرجة الكلية.

الاندماج النفسي والمعرفي			البعد
الدرجة الكلية	الاندماج المعرفي	الاندماج النفسي	
**0.655	**0.48	1	الاندماج النفسي
** 0.799	1		الاندماج المعرفي
1			الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية وجميع القيم دالة عند مستوى (٠,٠١)

(٤) ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لبعد الاندماج المحسوب بهذه الطريقة (٠,٩٠)، أما بعد الاندماج المعرفي فقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٩) أما الثبات الكلي المحسوب بهذه الطريقة (٠,٩٤) كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات لبعد الاندماج المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٩)، أما بعد الاندماج المعرفي فقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٦)، أما الثبات الكلي المحسوب بهذه الطريقة (٠,٩٠) والجدول التالي يوضح قيمة معاملات الثبات:

جدول (٨) قيم معاملات الثبات لاستبيان الاندماج النفسي والمعرفي

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	عدد العبارات	البعد
0.89	0.90	19	الاندماج النفسي
0.86	0.88	16	الاندماج المعرفي
0.90	0.94	35	الثبات الكلي

(٥) طريقة تصحيح المقياس:

تم تصحيح هذا الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي (صفر، ١، ٢، ٣) والإجابات على الترتيب هي (غير موافق بشدة - غير موافق - موافق - موافق بشدة)، وتبلغ النهاية العظمى للاستبيان (١٠٥) درجةً في حين تبلغ النهاية الصغرى (صفر) درجة.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: يوجد مستوى متوسط من الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى طلاب جامعة الطائف.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما في الجدول التالي:

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي (ن = ٨٣٢)

م	ترتيب العبارات تنازلياً	المتوسط	الانحراف	مستوى الرضا
١	لدي مرشد أكاديمي معروف بالنسبة لي	4.8	1.5	مرتفع
٢	خدمات الإرشاد الأكاديمي ضرورية لضمان إنجاز دراستي الجامعية	4.4	1.4	مرتفع
٣	يساعدني المرشد الأكاديمي في تسجيل الساعات الدراسية المتوافقة مع قدراتي والنظام الجامعي.	4.2	1.5	مرتفع
٤	تتميز علاقتي بالمرشد الأكاديمي بالإيجابية.	3.8	1.4	مرتفع

م	ترتيب العبارات تنازلياً	المتوسط	الانحراف	مستوى الرضا
٥	تساعدني توجيهات المرشد في التوافق مع البيئة الجامعية.	3.8	1.5	مرتفع
٦	تم تعريفي بمفهوم الإرشاد الأكاديمي عند التحاقني بالكلية	3.4	1.5	متوسط
٧	يتواجد المرشد الأكاديمي خلال الساعات المخصصة للإرشاد الأكاديمي المعلنه.	3.4	1.4	متوسط
٨	خدمة الإرشاد الأكاديمي في كليتي متاحة لجميع الطلبة	2.9	1.4	متوسط
٩	يساعدني المرشد الأكاديمي بالتوجيه لحل مشاكلي.	2.9	1.4	متوسط
١٠	أشعر بالرضا بشكل عام عن مستوى جودة الإرشاد الأكاديمي في القسم	2.9	1.5	متوسط
١١	يتم الإعلان عن طريقة الحصول على خدمات الإرشاد الأكاديمي بصورة كافية	2.8	1.5	متوسط
١٢	نحاط علماً بنتائج الاجتماعات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي.	2.8	1.5	متوسط
١٣	يشجعني المرشد الأكاديمي في تطوير أفكارني وتوجهاتي في مجال تخصصني.	2.6	1.5	متوسط
١٤	يشرح لي المرشد الأكاديمي الخطه الدراسية ومفرداتها.	2.2	1.5	ضعيف
١٥	يقدم المرشد الأكاديمي لي النصح والإرشاد والتوجيه خلال فترة الفصل الدراسي	2.2	1.5	ضعيف
١٦	توجد طرق متعددة للتواصل مع المرشد الأكاديمي.	2.2	1.5	ضعيف
١٧	وضح لي المرشد المقررات التي يمكن معادلتها في حالة التحويل من الكلية.	2.1	1.5	ضعيف
١٨	يتابع المرشد الأكاديمي مدى تقدمي في الخطه	1.9	1.5	ضعيف

م	ترتيب العبارات تنازلياً	المتوسط	الانحراف	مستوى الرضا
٨	الدراسية.			
١ ٩	يعقد المرشد الأكاديمي معي جلسة إرشادية لمناقشتي فيما يتعلق بمسيرتي الدراسية	1.9	1.5	ضعيف
٢ ٠	قدم لي المرشد الأكاديمي شرحاً تفصيلياً عن لائحة الدراسة والاختبارات بالجامعة.	1.8	1.4	ضعيف
٢ ١	وضح المرشد لي المقررات التي يمكن دراستها خارج الجامعة كطالب زائر.	1.6	1.5	ضعيف
٢ ٢	يوجد ملف خاص بي لدى المرشد يحتوي على الأوراق الأكاديمية الخاصة بي.	1.2	1.4	ضعيف
	المتوسط الحسابي الكلي	2.81	1.4	متوسط

يتضح من الجدول السابق وجود مستوى متوسط من الرضا لدى طلاب جامعة الطائف عن خدمات الإرشاد الأكاديمي حيث بلغ متوسط أفراد عينة الدراسة عن خدمات الإرشاد الأكاديمي (٢,٨).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى عدم تكامل أدور جميع المرشدين الأكاديميين واطلاعهم بأهمية أدوارهم واتضح ذلك من خلال نتيجة عينة الدراسة على العبارة (٢) التي هدفت لمعرفة وجهة نظر الطلاب عن أهمية توافر خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٤) وهذا يؤكد إدراك عينة الدراسة لأهمية المرشد الأكاديمي من أجل توفير الدعم اللازم لهم أثناء مسيرتهم الدراسية؛ بما يحقق إنهاء متطلبات الخطة الدراسية ضمن المدة الزمنية المحددة، كما أن متوسط عينة الدراسة على العبارة (١) قد بلغ (٤,٨) حيث أظهرت نتيجة عينة الدراسة وجود مرشد أكاديمي لكل طالب إلا أن متوسط الرضا كان متوسطاً مما يؤكد وجهة نظر الباحث بعدم قيام جميع المرشدين الأكاديميين بأدوارهم ومهامهم تجاه طلابهم.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة إلى اعتقاد بعض المرشدين الأكاديميين بأن مهام الإرشاد الأكاديمي تقتصر على عمليتي الحذف والإضافة للمقررات الدراسية في بداية كل فصل دراسي وهذا ما أظهرته نتائج عينة الدراسة في العبارة رقم (٣) حيث بلغ متوسط العينة (٤,٢) وهذا يدل على قيام المرشدين بأدوارهم المتعلقة بعملية الحذف والإضافة للمقررات الدراسية، مع عدم الاهتمام ببقية أدوارهم التي تهم الطالب.

ومما يؤكد وجهة نظر الباحث بعدم قيام المرشدين الأكاديميين لبقية أدوارهم ومهامهم تجاه طلابهم ما أظهرته نتائج عينة الدراسة على العبارات (من ١٤ إلى ٢٢) والخاصة بشرح محتوى الخطة الدراسية؛ ومتابعة مدى تقدم الطالب في تلك الخطة؛ وعقد الجلسات الإرشادية مع الطالب لمناقشته في مستواه الدراسي ومعرفة الصعوبات التي تعترض مسيرته الدراسية ووضع الحلول المناسبة لها؛ وشرح لائحة الدراسة والاختبارات بالجامعة، وتوثيق كل تلك الجهود التي يقوم المرشد بملف خاص (ورقي- أو الكتروني) يحتوي على كل ما يهم الطالب خلال مسيرته الدراسية بالكلية.

كما يؤكد الباحث أن هذه النتيجة لا تلغي الأدوار المميزة لعدد من أعضاء هيئة التدريس حيث لاحظ الباحث ومن خلال عمله بعمادة القبول والتسجيل وجود عدد من المرشدين الأكاديميين بالجامعة يؤدون أدوارهم على الوجه المطلوب منهم إلا أن هذه النتيجة أظهرت أن مستوى الرضا طلبة جامعة الطائف عن خدمات الإرشاد الأكاديمي كانت متوسطة للأسباب السابقة ولغيرها من الأسباب مثل كبر حجم عينة الدراسة حيث بلغت (٨٣٢) طالباً وطالبة، واختلاف التخصصات الدراسية لعينة الدراسة كذلك اختلاف المستويات الدراسية لأفراد عينة الدراسة، وكثرة أعداد المرشدين الأكاديميين لعينة الدراسة ووجود فروق فردية بينهم. فربما لو طبقت هذه الدراسة على عينة أقل في العدد أو على مستوى دراسي واحد لاختلف مستوى الرضا لدى عينة الدراسة.

وقد أشار (White, E& Schulenberg, J, 2012, PP11-17) إلى أهمية توفير جلسات للإرشاد الأكاديمي لتكون فرصة للطلاب للتفكير في طبيعة مسارهم التعليمي الذي اختاروه؛ وتمكينهم من الدخول إلى عالم العمل ومساعدتهم في رؤية ما وراء الأهداف المهنية المباشرة على العالم خارج وظائفه، وتمكينهم من أخذ مكانهم كمشاركين نشطين في مجتمع ديمقراطي بدلاً من أن يكونوا مستهلكين سلبيين. كما أكد (Hamdi, M, 2007, P751) على تقديم خدمات الإرشاد الفعال التي تتم عن طريق الشراكة بين الطالب والمرشد، فالمرشد هو دليل مفيد جداً يُقدم رؤية من خلال خبرته، ويُقدم بعض الخدمات والمساعدات كاختيار المقررات، والمتطلبات الرئيسية، وحث الطلبة على المشاركة في الأنشطة الطلابية، بما في ذلك البحوث؛ والتشجيع المستمر، والدعم، والاتصال الواعي مع الطلاب؛ وشرح السياسات والإجراءات والمتطلبات الأكاديمية.

الفرض الثاني:

" توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، كما في الجدول التالي:

جدول (١١) المصفوفة الارتباطية بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف (ن = ٨٣٢)

الاندماج النفسي والمعرفي			المتغيرات
الدرجة الكلية	الاندماج المعرفي	الاندماج النفسي	
**0.78	**0.65	**0.72	مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي
**0.65	*0.58	1	الاندماج النفسي
**0.79	1		الاندماج المعرفي
1			الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وبعدي الاندماج النفسي والمعرفي والدرجة الكلية لدى طلاب جامعة الطائف. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيمس وباين Sims, B & Payne, B (2012) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين رضا الطلاب عن الإرشاد الأكاديمي المقدم لهم مع مخرجات ونواتج عملية التعلم إذا ما سلمنا بأن اندماج الطالب في عملية تعلمه يُحسن من مخرجات ونواتج عملية التعلم وفقاً لكيوه Kuh, G (2009). كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فانين وريتزن وبيتيرس Van Uden, J; Ritzen, H & Pieters, J. (2014) التي كشفت عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين سلوك المعلم الشخصي ومعتقداته وبين الاندماج المعرفي والسلوكي والانفعالي للطلاب إذا ما سلمنا بأن سلوك المعلم الشخصي لا يختلف في بنيته وفي طبيعته في بيئة الفصل عنه في الإرشاد الأكاديمي.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن خدمات الإرشاد الأكاديمي تهدف إلى تذليل الصعوبات والعقبات التي قد تواجه الطالب في البيئة الجامعية ومساعدته على السير في الطريق الصحيح لدراسته بهدف تنمية ارتباط الطالب بالبيئة الجامعية بصفة عامة وبيئة التعلم بصفة خاصة وجعلها بيئة جاذبة غير

طاردة له؛ وهذا من شأنه أن يزيد من مستوى اندماج الطالب المعرفي والسلوكي في الأنشطة التربوية الخاصة بعملية تعلمه.

وتتجلى خدمات الإرشاد الأكاديمي من خلال شرح جميع اللوائح والأنظمة المتعلقة بالدراسة وجميع الشئون الأكاديمية التي تنظم نشاط العملية التعليمية بمخرجاتها. وينفرد الإرشاد الأكاديمي بالدور الحيوي الذي يعمل على نقل الصورة العامة للحياة الجامعية وتوضيح الأبعاد المختلفة لهذه الصورة للطالب.

وإذا كان نجاح العملية التعليمية مرهون بمدى استجابة وتفاعل الطالب في البيئة الجامعية، فإن ذلك يتطلب تسخير كافة الإمكانيات الأساسية في البيئة الجامعية التي تشجعه على الإبداع والابتكار، وتمثل هذه المقومات بالنسبة للطالب الجامعي في الاندماج الفعلي في العملية التعليمية، ويتعزز هذا الشعور بالأمن النفسي من خلال فهمه للوائح والأنظمة وإمامه بالخطة الدراسية، وجميع حقوقه وواجباته التي يتم إيضاحها من قبل المرشد الأكاديمي؛ ويمثل الإرشاد الأكاديمي ركناً أساسياً ومحورياً في النظام التعليمي حيث يعد استجابة موضوعية لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويتحقق هذا الهدف عن طريق تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي ومناقشة طموحاتهم العلمية، كما يتضمن أيضاً توعية الطلبة بلوائح وأنظمة الجامعة، كل ذلك من خلال خدمات إرشادية متنوعة كالإرشاد الأكاديمي الفردي والبرامج الإرشادية والاستشارات المختلفة. هذا بالإضافة إلى أن الإرشاد الأكاديمي يساعد الطلبة على تحقيق أهدافهم واتخاذ قراراتهم المناسبة المتعلقة بمستقبلهم الأكاديمي والمهني عن طريق الاستفادة القصوى من جميع الإمكانيات المتاحة .

ويعمل ويشير عربيات(٢٠٠١: ٨) إلى خطورة سوء تكيف الطلبة مع المرحلة الجامعية مبيناً أن هذه المشكلات ذات أثر بالغ في شخصية الطلاب، فسوء تكيف الطلاب الجامعيين يرتبط إلى حد كبير بتسربهم أو فصلهم من الجامعة ، وهذا يمثل هدراً في التعليم الجامعي. وتزايدت خلال العقود الماضية أهمية اعتماد نظم فعالة للتوجيه والإرشاد على جميع مستويات الأنظمة التربوية في غالبية دول العالم، حيث يشكل نظام التوجيه والإرشاد ركيزة أساسية تستند عليها عملية رفع الكفاية الداخلية والخارجية للنظم التربوية وأجريت العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية دور الإرشاد والتوجيه في العملية التربوية وأن الحاجة للإرشاد أصبحت ملحة ينبغي تطويرها وجعلها تعالج المشكلات اليومية التي تواجه الطلاب.

وأشارت نجات الحاج (٢٠١١م: ٢٣) إلى أهمية بناء البرامج الإرشادية وبينت أثرها في النجاح الأكاديمي سواء كان على مستوى المرحلة الابتدائية أو الثانوية أو

طلاب الجامعة؛ كما أن برامج الإرشاد التربوي لها تأثير واضح في زيادة تحصيل الطلاب وتناقص أعداد الطلبة المتسربين الذين اخضعوا لهذا البرنامج كما وجد الناييف(٢٠١١م) أن طلاب الجامعات يعانون من مشكلات دراسية واجتماعية ونفسية، وأوصى بضرورة تأسيس مراكز للخدمات الإرشادية والتوجيهية في الجامعات.

وتعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من دور رئيس في صقل شخصية الطالب وتحديد مستقبله المهني، بالإضافة إلى تزويدها إياه بكم كبير من المهارات العلمية والعملية والشخصية، فالمرحلة الجامعية مرحلة دقيقة تفرض نفسها، وسنواتها في نظر هيرلوك Hurlock هي سنوات مشاكل فالشباب الجامعي المعاصر اليوم يمر في مرحلة من أخطر المراحل وأدقها، حيث تعتبر الجامعة من المؤسسات التربوية المهمة التي يقضي فيها الطالب فترة من الزمن خلال حياته، يكتسب الكثير من الخبرات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من مواجهة المواقف الحياتية فيما بعد، ويرى جود أنف Good Enough أن الجامعة في عصرنا هذا لم تعد مجرد وسيلة لإعداد الحياة إنما هي الحياة نفسها، وعالمها في نظر انجمان Engman عالم جديد يختلف نمط الحياة فيه عن أي نمط سابق لحياة الطلاب، فهي حياة مليئة بالمشاكل وغنية بالمواقف والتجارب الجديدة(Smith,2007:89) .

الفرض الثالث:

لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وفي مستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً لمتغيرات (النوع - التخصص - المستوى الدراسي). ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، كما في الجدول التالي:

جدول (١٢) يبين الفروق في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي و مستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً لمتغيرات (النوع - التخصص - المستوى الدراسي) باستخدام تحليل التباين

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
خدمات الإرشاد الأكاديمي مستوى الرضا	الجنس	577.838	1	577.838	.674	.412
	التخصص	1.164	1	1.164	.047	.829
	المستوى الدراسي	5784.163	1	5784.163	6.742	.010
	الجنس*التخصص	4404.236	1	4404.236	5.134	.024
	الجنس*المستوى	1.641	1	1.641	.002	.965

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمه F	مستوى الدلالة
	الدراسي					
	التخصص * المستوى الدراسي	3.858	1	3.858	.004	.947
	الجنس * التخصص * المستوى الدراسي	2558.625	1	2558.625	2.982	.085
	الخطأ	707773.817	٨٢٤			
	المجموع	4747794.00	٨٣٢			
	الجنس	.495	1	.495	.033	.855
الاندماج النفسي	التخصص	.823	1	.823	.056	.814
	المستوى الدراسي	652.010	1	652.010	10.487	.001
	الجنس * التخصص	13.517	1	13.517	.912	.340
	الجنس * المستوى الدراسي	16.801	1	16.801	1.134	.287
	التخصص * المستوى الدراسي	16.642	1	16.642	1.123	.290
	الجنس * التخصص * المستوى الدراسي	21.683	1	21.683	1.463	.227
	الخطأ	12224.182	٨٢٤			
	المجموع	492198.000	٨٣٢			
	الجنس	1.164	1	1.164	.047	.829
	التخصص	42.453	1	42.453	1.699	.193
الاندماج المعرفي	المستوى الدراسي	262.010	1	262.010	10.487	.001
	الجنس * التخصص	181.225	1	181.225	7.254	.070

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمه F	مستوى الدلالة
	الجنس * المستوى الدراسي	.668	1	.668	.027	.870
	التخصص * المستوى الدراسي	47.917	1	47.917	1.918	.166
	الجنس * التخصص * المستوى الدراسي	35.466	1	35.466	1.420	.234
	الخطأ	20611.409	٨٢٤			
	المجموع	681648.00	٨٣٢			
	الجنس	.141	1	.141	.003	.953
الدرجة الكلية لمقياس الاندماج والمعرفي	التخصص	46.505	1	46.505	1.146	.285
	المستوى الدراسي	292.209	1	292.209	7.201	.007
	الجنس * التخصص	95.756	1	95.756	2.360	.125
	الجنس * المستوى الدراسي	24.168	1	24.168	.596	.440
	التخصص * المستوى الدراسي	8.081	1	8.081	.199	.656
	الجنس * التخصص * المستوى الدراسي	112.611	1	112.611	2.775	.096
	الخطأ	33475.780	٨٢٤			
	المجموع	2300420.00	٨٣٢			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:
 عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وفي مستوى الاندماج النفسي والاندماج المعرفي وفي الدرجة الكلية للاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً لمتغير النوع.

عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وفي مستوى الاندماج النفسي والاندماج المعرفي وفي الدرجة الكلية للاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً لمتغير التخصص.

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وفي مستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الرابع. ولمعرفة اتجاه الفروق حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى الدراسي على مقياس مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي و استبيان الاندماج النفسي والمعرفي والدرجة الكلية

المتغير	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي	الثاني	67.01	11.46
	الرابع	71.99	9.81
الاندماج النفسي	الثاني	24.00	3.82
	الرابع	24.01	3.87
الاندماج المعرفي	الثاني	27.96	5.08
	الرابع	28.37	5.01
الدرجة الكلية لاستبيان الاندماج النفسي والمعرفي	الثاني	51.96	6.44
	الرابع	52.38	6.35

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عشوي والضوي (٢٠١٤) والتي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلاب نحو الإرشاد الأكاديمي حسب النوع الاجتماعي (الجنس) وحسب البرامج الأكاديمية المختلفة في حين تختلف معها في وجود فروق في اتجاهات الطلاب نحو الإرشاد الأكاديمي تبعاً للسنوات الدراسية المختلفة.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ويسوكي (2007) Wysocki, C والتي كشفت عن عدم وجود فروق في الاندماج النفسي والمعرفي تبعاً للنوع والعمر. كذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كيلفير (2015) Culver, J والتي كشفت عن عدم

وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاندماج النفسي والمعرفي تبعاً لمتغير النوع، وتتفق مع نتيجة دراسة كيلفير (Culver, J (2015) في وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاندماج النفسي والمعرفي في عملية التعلم باختلاف الصف الدراسي.

ويُرجع الباحث عدم وجود فروق في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وفي مستوى الاندماج النفسي والمعرفي تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الدراسي إلى عدم التمييز بين الذكور والإناث في الدراسة الجامعية، كذلك عدم التمييز بين التخصصات الدراسية المختلفة في طبيعة خدمات الإرشاد الأكاديمي وعدد الطلاب مع كل مرشد أكاديمي كذلك عدم الاختلاف في ساعات الإرشاد الأكاديمي. كل هذا من شأنه أن يحدث فروقاً في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى الطلاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

كما يُرجع الباحث عدم وجود فروق في مستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً للنوع والتخصص الدراسي إلى خضوع الطلاب والطالبات إلى نفس المقررات الدراسية ومعايشتهم لنفس بيئة التعلم بنفس مكوناتها وأدواتها. وعدم اختلاف طبيعة الدراسة بين التخصصات الدراسية المختلفة وإن اختلف نوع هذه المقررات وعددها.

في حين يُرجع الباحث وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وفي مستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الرابع إلى اختلاف مستوى نضج وإدراك الطالب في المستوى الرابع عن الطالب في المستوى الثاني للبيئة الجامعية وطبيعتها وزيادة قدرة الطالب في المستوى الرابع عن الطالب في المستوى الثاني على إقامة علاقات مع الأساتذة والأصدقاء وزيادة وعيه بما هو مطلوب منه وبمسار دراسته وبكيفية النجاح في دراسته الجامعية. كل هذا من شأنه أن يحدث فروقاً في مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وفي مستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الرابع.

الفرض الرابع:

يمكن التنبؤ بمستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف من خلال مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي لديهم.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط لمعرفة الأثر أو العلاقة بين المتغير التفسيري (مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد

الأكاديمي) والمتغير التابع (الاندماج النفسي والمعرفي) لدى طلاب جامعة الطائف. والنتائج يوضحها الجدول الآتي.

جدول (١٤) ملخص تحليل الانحدار المتعدد (ن=٨٣٢)

المتغير	نموذج الانحدار	قيمة B	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	الارتباط	معامل التحديد
الثابت	46.38		0.520	89.20	0.00		
مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي	0.083	-0.387	0.007	12.09	0.00	0.387	0.150

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للمقدار الثابت لمعامل الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) كما أن معامل الانحدار لمستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الانحدار موجبة مما يشير إلى دلالة المتغير المستقل في التنبؤ بالاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف.

ويشير معامل الانحدار إلى العلاقة بين المتغير المستقل (مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي) والمتغير التابع (الاندماج النفسي والمعرفي)؛ وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بالاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف كالتالي:-

$$\text{الاندماج النفسي والمعرفي} = ٤٦,٣٨ + ٠,٠٨٣ (\text{مستوى الرضا عن})$$

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كيلفير (Culver, J, 2015) والتي كشفت عن أن العلاقة بين المعلم والطالب مؤشر دال إحصائياً للتنبؤ بمستوى الاندماج النفسي

والمعرفي للمتعلم في عملية التعلم ويرى الباحث أن العلاقة بين المعلم والطالب جزء لا يتجزأ من خدمات الإرشاد الأكاديمي وهي قوامها الأساسي.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي ومستوى الاندماج النفسي والمعرفي للطالب في عملية التعلم وفقاً لنتيجة الفرض الثاني، حيث أن وجود علاقة دالة بين متغيرين ما يساعدنا على التنبؤ بأحدهما بدلالة الآخر.

توصيات ومقترحات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية يوصى الباحث بما يلي:

- ١- الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي من خلال إعداد خطة محددة تتضح آليات تنفيذها على أن تتم عملية تنفيذ مراحلها.
- ٢- افتتاح مراكز للإرشاد في الجامعات تعنى بالجوانب الرئيسة له (الإرشاد النفسي- الاجتماعي..)
- ٣- ينبغي للمرشد الأكاديمي التعرف على خلفية الطالب الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية قبل إرشاده أكاديمياً حتى يؤدي الإرشاد أهدافه ويتوافق مع طبيعة كل طالب على حده.
- ٤- التعرف على المشكلات والصعوبات المختلفة التي تواجه المرشدين الأكاديميين وتعيقهم عن تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلابهم بكفاءة وبحسب سبل حل هذه المشكلات وتذليل تلك الصعوبات.
- ٥- شحذ الطاقات التي تدعم الإرشاد الأكاديمي في المدارس والجامعات وبحسب سبل تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الإرشاد الأكاديمي.
- ٦- إجراء المزيد من الأبحاث المتخصصة في الإرشاد الأكاديمي الجامعي وكشف المعوقات التي تقف أمام تطويره والارتقاء به.
- ٧- البحث عن بعض الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة التي قد تسهم في تنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة.

المراجع

١. بشير، سعد زغلول (٢٠٠٣). دليلك إلى البرنامج الإحصائي (SPSS). العراق، بغداد: منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
٢. بن ضحيان، سعود وعبد الحميد، عزت (٢٠٠٢). معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS. ج (٢)، سلسلة بحوث منهجية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٣. الحاج، نجاه. (٢٠١١م). البرامج الإرشادية الفاعلة في مؤسسات التعليم العالي: الأسس النظرية وآليات التطبيق. مؤتمر التوجيه والإرشاد بين الواقع ورؤى وتطلعات القائمين عليه. جامعة البحرين، ١-٣ فبراير ٢٠١١.
٤. ربيع، أسامة (٢٠٠٧). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
٥. الرويلي، فهد فرحان (٢٠١٠). الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
٦. سعادة، جودت أحمد وخليفة، غازي جمال وعالية، محمد كمال (٢٠٠٧). دراسة ميدانية لمشكلات التسجيل والإرشاد الأكاديمي الجامعي. مجلة دراسات في العلوم التربوية، مج (٣٤)، ع (٢)، ص ٣١٩-٣٤٠.
٧. السملق، أميرة رشيد (٢٠١٠). أثر برامج الإرشاد الأكاديمي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر خريجات الجامعة. ندوة التعليم العالي للفتاة.. الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة، ص ٧٧-٩٢.
٨. عربيات، أحمد عبد الحليم عبد المهدي. (٢٠٠١ م). بناء برنامج إرشادي للتلميذ مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية. أطروحة دكتوراه. الجامعة المستنصرية، بغداد

٩. عشوي، مصطفى والضوي، إيهاب (٢٠١٤). تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعة العربية المفتوحة. الندوة الإقليمية: تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية، في الفترة من (٢٢-٢٣) ابريل بالجامعة العربية المفتوحة- فرع سلطنة عمان، ص ص ٥-٢٨.
١٠. عشوي، مصطفى وعائش، صباح (٢٠١٤). اتجاه الطلاب نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات. الندوة الإقليمية: تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية، في الفترة من (٢٢-٢٣) ابريل بالجامعة العربية المفتوحة- فرع سلطنة عمان، ص ص ١٣١-١٦٤.
١١. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٢. غنيم، أحمد الرفاعي، وصبري نصر محمود (٢٠٠٠). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
١٣. فرج، صفوت أحمد (١٩٩١). التحليل العاملي في العلوم السلوكية، ط (٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤. الفيل، حلمي (٢٠١٤). الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للدراسات، مج(٢٤)، ع(٨٣)، ص ص ٢٥٧-٣٣٤.
١٥. القاضي، عدنان عبده (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع (٤)، ص ص ٢٦-٨٠.
١٦. المحارب، فيصل بن محمد (٢٠٠٩). واقع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية كما يراه طلاب الجامعات (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود). رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٧. مراد، صلاح (٢٠١١). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٨. مطلق، فاطمة عباس (٢٠٠٨). الظواهر السلوكية الخائنة والسائدة في الوسط الطلابي في جامعة كورية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج (٧)، ع (٣).

١٩. المغامسي، سعيد بن فالح (٢٠٠٥). الإرشاد التربوي في الجامعات ودوره في تلبية متطلبات التنمية من القوى البشرية الوطنية. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ع (١)، ص ص ٤٧-٧٨.
٢٠. منسي، حسن عمر (٢٠٠٤). مشكلات الطلاب متدني التحصيل الدراسي من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مج (١٧)، ص ص ١١٧-١٥٧.
٢١. النايف، سعود بن عيسى. (٢٠١١م). أبرز المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي في دول الخليج العربي وتصور مقترح لحلونها. مؤتمر التوجيه والإرشاد بين الواقع ورؤى وتطلعات القائمين عليه. جامعة البحرين، ١-٣ فبراير ٢٠١١.
22. AbdulWahhab, R; Al Makhmari& Al Battashi, S. (2015). An Educational Web Application for Academic Advising. Proceedings of the 8th IEEE GCC Conference and Exhibition, Muscat, Oman, 1-4 February, PP1-6.
23. Appleton, J; Christenson, S; Kim, D & Reschly, A. (2006). Measuring cognitive and psychological engagement: Validation of the Student Engagement Instrument. Journal of School Psychology, No (44), PP 427-445.
24. Battin, J. (2014). Improving Academic Advising Through Student Seminars: A Case Study. Journal of Criminal Justice Education, Vol (25), No (3), PP 354-367.
25. Bin Omar, J. (2010). The Importance of Academic Advising and Its Intervention Action in Advising Students Who are Near the Border of Passing or Failing an Engineering Program. 2nd International Congress on Engineering Education, December 8-9, 2010, Kuala Lumpur, Malaysia, PP116-121.
26. Bradley, T. (2013). Student engagement and reading competence: Important connections and the moderating role of parent support. PhD Dissertation, University of Memphis.
27. Coates, H. (2007). A Model of Online and General Campus-Based Student Engagement. Assessment and Evaluation in Higher Education. 32 (2), PP 121-141.
28. Culver, J. (2015). Relationship Quality And Student Engagement. PhD Dissertation, Wayne State University, Detroit, Michigan.
29. Furlong, M. (2008). Engaging Students at School and With Learning: A Relative Construct for All Students. Psychology in the Schools, Vol (45), No (5), PP 365-368.
30. Guthrie, J. (2001). Contexts for engagement and motivation in reading. Reading Online, 4(8).

31. www.readingonline.org/articles/art_index.asp?HREF1/4/articles/handbook/Guthrie/index.html.
32. Hamdi, M. (2007). MASACAD: A multi-agent approach to information customization for the purpose of academic advising of students. *Applied Soft Computing*, VOL (7), PP746-771.
33. Hatti, J. (1984). An empirical study of various indices for determining unidimensionality. *Multivariate Behaviora lResearch*, 19,49-78
34. Kuh, G. (2009). What Student Affairs Professionals Need to Know about Student Engagement. *Journal of College Student Development*. 50 (6), PP 683-706.
35. Mahdikhani, Z; Rezaei, A. (2015). An Overview of Language Engagement: The Importance of Student Engagement for Second Language Acquisition. *Journal for the Study of English Linguistics*, 3(1), PP 108-117.
36. Pascarella, E & Terenzini, P. (2005) How college affects students: A third decade of research, Vol(2), San Francisco: Jossey-Bass.
37. Sims, B & Payne, B. (2012). Academic Advising: Ties Between Student Satisfaction and Perceptions of Program Quality. *Journal of Criminal Justice Education*, Vol (23), No (4), PP517-535.
38. Smith, G. (2007). Parenting Effects on self – efficiency and self –esteem in late adolescence and how those factors impact adjustment to College. Paper presented at the Annual Meeting of the Eastern Psychological Association (78th , Philadelphia , PA , March, 23-25).
39. SPSS Inc. (2004). *SPSS 13.0 Base User's Guide*, Chicago: SPSS Inc.
40. Steele, G& Thurmond, K. (2009). *Academic Advising in a Virtual University*. Wiley InterScience, No (146), PP85-95.
41. Van Uden, J; Ritzen, H & Pieters, J. (2014). Engaging students: The role of teacher beliefs and interpersonal teacher behavior in fostering student engagement in vocational education. *Teaching and Teacher Education*, (37), PP 21-32.
42. White, E& Schulenberg, J. (2012). *Academic Advising— A Focus on Learning*. Wiley Online Library, by American College Personnel Association and Wiley Periodicals, Inc. DOI: 10.1002/abc.20082 PP11-17.
43. Wysocki, C. (2007). *A Study of Cognitive Engagement in Online Learning*. PhD Dissertation, Washington State University.

44. Zyngier, D. (2008). Reconceptualising student engagement: doing education not doing time. *Teaching and Teacher Education*, 24, PP 1765-1776